

تحفة الساعيين

في تجويد الكتاب المبين

تأليف

الثقة العمدية الثبت الحجة الاستاذ الشيخ

محمد بن علي بن خلف الحسيني

المالكي الشهير بالحداد

شيخ المقاري

المصريه

—•••••

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

—•••••

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ بمطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر — سنة ١٣٤٤ هجرية ﴾

تحفة الساعيين

في تجويد الكتاب المبين

تأليف

الثقة العمدية . الثبت الحجة الاستاذ الشيخ

محمد بن علي بن خالف الحسيني

المساكني الشهير بالحمداد

شيخ المقارئ

المصرية

—————

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

—————

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ بمطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر — سنة ١٣٤٤ هجرية ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث فينا أشرف المرسلين محمدا ، وفضله على سائر
الانبياء وأنزل عليه القرآن مجودا ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
أجمعين ، ونابعيهم وتابعي نابعيهم بإحسان الى يوم الدين ، (أما بعد)
فيقول محمد بن علي بن خلف الحسيني المالكي الملقب بالحداد
(هذه نبذة) وضعتها في تجويد القرآن سميتها تحفة الراغبين ،
في تجويد الكتاب المبين ، أسأل الله أن ينفع بها انه رؤوف رحيم
جواد كريم

مقدمة

في بيان حكم الاستعاذة والبسملة . اتفق العلماء على أن التعوذ مطلوب ممن يريد أن يقرأ القرآن كانت قراءته من أول سورة أو من أثناءها لقوله تعالى (فأذا قرأت القرآن فاستمع بالله من الشيطان الرجيم) (لكن اختلفوا في حكمه) فمنهم من قال بالندب ومنهم من قال بالوجوب والأول هو المشهور وقول الجمهور (ويندب) الجمهور بها إذا كانت القراءة جهرية خارج الصلاة بحضرة من يسمع والا أتى بها القارئ سرا (ويكفي) الجمهور بها ممن ابتدأ القراءة حيث كانت مدرسة و يندب عدم الجهر بها ممن يقرأ عقبه لتتصل القراءة وأما (البسملة) فلا بد منها في أوائل السور غير براءة (ويخير) القارئ فيها إذا ابتدأ من أثناء سورة ولو براءة وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى اختيار تركها جمهور المغاربة وأهل الاندلس لكن ذكر أن الشاطبي رحمه الله كان يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة عند الابتداء بنحو قوله تعالى (الله لا إله الا هو . إليه يرد علم الساعة) لما في وصله بالاستعاذة من البشاعة (وقال) الشمس ابن الجزري وكذا كان يفعل أبو الجود عتاب بن فارس وغيره وهو اختيار مكِّي في غير التبصرة اهـ (فاذا جمع) القارئ بين الاستعاذة والبسملة جاز له أربعة أوجه

(الاول) الوقف عليهم ما هو أحسنها (الثاني) الوقف على التعوذ
ووصل البسملة بالقراءة (الثالث) عكسه (الرابع) وصل التعوذ
بالبسملة مع وصلها بالقراءة سواء أكانت أول سورة أم لا فإذا وصلت
بآية مفتوحة بالفظ الجلالة تعين ترقيق لامه ولا يكلف القارئ بالوقف
دونه فرارا من الترقيق لانه الزام بما لا يلزم فان الترقيق لا محذور فيه
بل هو منزل من عند الله تبارك وتعالى كالتفخيم وتلقاه خير القرون
رضي الله عنهم عن الحضرة النبوية الافصحية التي لا يجوز مخالفتها
وهكذا وصل الينا (واذا أتى) بالتعوذ وترك البسملة جاز له وجهان
الوقف عليه ووصله بالقراءة ما لم يكن في وصله بها بشاعة (واذا وصل)
أول سورة غير براءة بالتي قبلها جاز له ثلاثة أوجه (الاول) الوقف
على آخر السورة وعلى البسملة (الثاني) الوقف على آخر السورة
ووصل البسملة بأول السورة التالية (الثالث) وصل آخر السورة
بالبسملة مع وصلها بأول التالية (وأما) اذا وصل آخر الانفال بأول
براءة فله الوقف بينهما . والسكت . ووصل آخر الانفال
بأول براءة بدون بسملة في الاوجه الثلاثة (تنبيه) أوجه الاستعاذة
مع البسملة ومع تركها وأوجه بين السورتين وبين الانتقال وبراءة
ذكرت على سبيل التخيير لا على وجه ذكر الخلاف والله أعلم .
﴿ فصل ﴾ أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة . اظهار .
وادغام . وقلب . واخفاء . (فإظهارها) عند أحرف الحلق الستة
وهي الهمزة . والهاء . والعين . والحاء . والغين . والخاء . نحو

من آمن . وينثون . قدیر آمن . من هاجر . ومنهاجا . والكل قوم
هاد . من عمل . أنعمت . واسع عليم . من حق . وانحر . عزيز حكيم .
من غل . فسینغضون . حلیم غفورا . من خسر . والمخنقة . لطيف
خبير . (ويسمى) اظهارا حقيقيا (وادغامها) في أحرف برهات
فيدغمان بلا غنة في اللام والراء . نحو فان لم تفعلوا . هدى للمتقين .
من رهم . ثمرة رزقا . (ويسمى) ادغاما بلا غنة (ويدغمان) بغنة
في الاربعة الباقية المجموعة في ينمو . نحو من يعمل . وبرق يعملون .
من نصير . ملكا قاتل . من مل . مثلاما . من ول . غشوة ولهم .
(ويسمى) ادغاما بغنة ما لم تجتمع النون مع الياء أو الواو في كلمة
كدنيا . وبنیان . وقنوان . وصنوان . والاوجب اظهارها
(والحكم) الاظهار أيضا في يس والذراءن . ن والفل . (وقابهما)
عند الباء (فيقالبان) فيما مخفاة بغنة نحو أن بورك . ذرية بعضها .
(ويسمى) اقلابا (واخفاؤها) مع الغنة عند الحروف الخمسة عشر الباقية
وهي التاء . والثاء . والجيم . والذال . والذال . والزاي . والسين .
والشين . والصاد . والضاد . والطاء . والظاء . والفاء . والذال .
والكاف . نحو من تراب . أزواجاً ثلاثة . أنجيتنا . دكا دكا .
من ذكر . أنزلنا . أن سيكون . أنشأكم . صفا صفا . منضود .
ان طهرا . ظلا ظليلا . ينثون . من قبل . ثنى كريمة .
(ويسمى) اخفاء حقيقيا

فصل في أحكام الميم الساكنة ثلاثة (الاول) الادغام بغنة

في مثلها . نحو لهم مثلا . (الثاني) الاخفاء مع الغنة عند الباء . نحو
يعتصم بالله (ويسمى) اخفاء شفويا لانهما شفويتان (الثالث)
الظهار عند باقى الحروف وليحذر من اخفائها عند الواو . والفاء .
نحو أمواكم . هم فيها . (ويسمى) اظهارا شفويا (ومن العلماء) من
قال باظهارها عند الباء أيضا وعليه فيسمى اظهارا شفويا أيضا

﴿ فصل ﴾ الغنة مقدار حركتين ويجب اظهارها في الميم والنون

المشددتين نحو ثم التسئين

﴿ فصل ﴾ اتفق القراء على ادغام أول المثاليين الساكن في ثانيهما
نحو اذهب بكتابي . فلا يسرف في القتل . يدرككم . بما أتوا وبحبون .
مالم يكن الأول حرف مد نحو قالوا وهم . قومي يعلمون . والاوجب
اظهاره ومده مدا طبيعيا (وعلى ادغام) ذال اذ في الظاء من اذ ظلموا .
واذ ظلمتم . (وعلى ادغام) دال قد في التاء نحو قد تبين . وكذا كل
دال ساكنة قبل التاء نحو صدتم . (وعلى ادغام) تاء التأنيث الساكنة
في الدال والطاء نحو أثقلت دعوا . ودت طائفة . (وعلى ادغام)
لام قل وبل في الراء نحو قل ربى . بل رفعه الله . الا في قوله تعالى
(بل ران على قلوبهم) فان غير حفص قرأها بالادغام وهو قرأها بالظهار
مع السكت عليها من طريق الشاطبية وله الوجهان من طريق الطيبة
(وعلى ادغام) الطاء في التاء من بسطت . وأخطت . ادغاما يبقى معه
صفة الاطباق (واختلفوا) في ادغام القاف في الكاف من ألم نخافكم
(فمنهم) من أدغمها ادغاما محضاً (ومنهم) من أبقى معه صفة

الاستعلاء كهي في بسطت وأحطت (ويسمى) كل ذلك ادغاماً صغيراً لسكون الحرف الاول (واختلفوا) أيضاً في ادغام التاء والباء في قوله تعالى (يلهث ذلك . واركب معنا) ورواية حفص من طريق الشاطبية الادغام (وفي ادغام) هاء ماليه هالك والجمهور على الاظهار بان يوقف عليها وقفة لطيفة بدون تنفس من أجل أن أول المشايخ هاء سكت (تنبيه) الفرق بين السكت والوقف والقطع ان السكت قطع الصوت على الكلمة أو بمضها زمناً يسيراً لا يسع التنفس مع نية القراءة (والوقف) قطع الكلمة عما بعدها بنية القراءة زمناً يسع التنفس ولو لم يحصل تنفس (والقطع) الوقف على الكلمة بقصد الاعراض عن القراءة

﴿ فصل ﴾ وأما الضاد فالواجب الحرص على بيانها لئلا تنقلب حرفاً آخر (فليحذر) الفارسي من قلبها الى الظاء لشدة الشبه بينهما باشتراكهما في أكثر الصفات ولذا قال الامام ابن الجزري (والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء) اهـ وذلك ان الظاء تخرج من بين طرف اللسان وبين أطراف الشايات العليا والضاد تخرج من حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس ممتدة الى مخرج اللام (ونقل) أيضاً عن الخليل انها شجرية كالجيم والشين والياء (والشجر) مفرج القمم يعني انها تخرج من مخرج الثلاثة قبلها وهو أوفق بلغة أهل مصر (وليعمل) الرياضية في أحكام لفظه خصوصاً اذا جاوزه ظاء نحو أنقص ظهرك . ينقص الغمام . (أو حرف) متختم نحو أرض الله (أو حرف) يخافس

ما يشبهه نحو الارض ذهباً (أو سكن) وأتى بعده حرف اطباق نحو
فن اضطر . أو غيره نحو أفضتم . وخضتم . واخضض جناحك
في تضليل .

﴿ فصل ﴾ اتفقوا على ادغام لام أل في التاء والتاء والذال والذال
والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون
نحو والتين . من الثمرات . الدرجت . والذريت . الرزاق . الزبور .
السماء . والشهداء . الصديق . الضعيف . الطيب . الظاهر . اللطيف .
النبي . (وتسمى) لا ما شمسية (وعلى اظهارها) عند الهمزة والباء
والجيم والحاء والخاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف والميم والهاء
والواو والياء نحو الاكرام . البر . الجنة . الحي . الخبير . العلى .
الغنى . وأنتم الفقراء . القوى . الكبير . المتين . الهدى . الولي .
اليقين . (وتسمى) لا ما قمرية (وأما لام) الفعل التي هي من بنية
الكلمة ولا م الامر الساكتان نحو فضلنا . فالتقمه . فلتقم . ولتأت . فتنفق
على اظهارها مع الحرص على السكون كالحرص على سكون النون من نحو
أنعمت الا اذا وقع بعد لام الفعل لام أو راء فتدغم فيهما كما تقدم
﴿ فصل ﴾ اتفقوا على قليلة أحرف (قطب جد) اذا سكنت نحو
اقترب . ليطمئن . واجنبنى . فاعبدني .

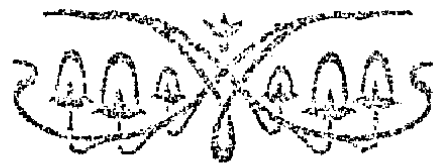
﴿ فصل ﴾ اتفقوا على تفخيم أحرف (خص ضمط قط) مطلقاً وهي
أحرف الاستعلاء (وعلى أنه) يخص من بينها بزيد التفخيم أحرف
الاطباق وهي الصاد . والضاد . والطاء . والظاء . الا أن أقواها في

التفخيم ما كان منها مفتوحا وبعده ألف نحو خالق . صادق . ضامر . غافر .
 طائر . قادر . ظاهرا . (ثم المفتوح) وليس بعده ألف نحو صادق . غفر .
 (ثم المضموم) نحو الخلد . يرزق . (ثم الساكن) بعد غير الكسر نحو ليظهره .
 ليطمئن . (ثم المكسور) نحو بصير . الآخر (وأما الساكن) بعد الكسر نحو
 اقترب . بضع . أفرغ . ففي درجة المكسور ما لم يقع بعده حرف مفتوح
 كإخراج . فطرت . اصرا . (وعلى ترقيق) حروف الاستعمال مطلقا
 وهي ما عدا أحرف الاستعلاء السابقة (إلا أحرف المد) فانها تتبع
 ما قبلها تفخيمًا وترقيقًا (واللام الاسم الأعظم) فانها تفخيم بعد الفتح
 والضم نحو من الله . الى الله . يغفر الله . وعدكم الله . (وترقق) بعد
 الكسر نحو من عند الله . قل اللهم . (والراء) فانها ترقق اذا
 كسرت نحو رضوان . نصرف . قريبا . قرى . تقرضوا (أو سكنت)
 بعد ياء ساكنة نحو الخير . كثير . وقفنا (أو بعد كسر أصلي متصل
 بها ولم يقع بعدها حرف الاستعلاء) نحو شزيمة . فانتصر . قد قدر ووفقا .
 ولا يعد الساكن بينها وبين الكسر فاصلا نحو الذكر وقفنا . غير انه
 يجوز ترقيقها وتفخيمها اذا كان حرف استعمال نحو مصر . القطر
 وقفنا . مع أرجحية التفخيم في مصر وأرجحية الترقيق في القطر (وتفخيم)
 في غير ما ذكر نحو نشرح . ذكرك . سراجا . وقمرا منيرا . فراتا .
 فروع . وذكروا الله . فيها صر . ان امرؤا . قرءان . وارزقنا
 وأنت خير الرازقين . أم ارتابوا . الذي ارتضى . فرقة مرصادا .
 قرطاس . (وفي راء فرق) الوجهان (التفخيم) لوقوعها قبل حرف الاستعلاء

(والتزقيق) لضعفه بالكسر (تنبيه) يجوز في حالة الوقف على نحو
 اذا يسر . ونذر . تفتيح الراء وترقيعها وهو أرجح لدلالته على الياء المحذوفة
 ﴿فصل﴾ أحرف المد ثلاثة . الالف . والواو الساكنة بعد الضم .
 والياء الساكنة بعد الكسر . فان سكنتا بعد الفتح نحو الصيف . الموت .
 كانتا حرفي لين فتمط (والمد قسمان) أصلي وهو ما لا تقوم ذات الحرف
 الا به ولذا سمي مدا طبيعيا ولا يزيد عن حركتين لعدم قيام سبب
 الزيادة من همز أو سكون بعد حرف المد نحو (قال الذي عنده علم)
 (وفرعى) وهو ما زاد عن حركتين لوقوع همز أو سكون بعد حرف
 المد (وهو) واجب . وجائز . ولأزم . (فواجب) للاجماع على عدم
 جواز قصره ان اجتمع الهمز مع حرف المد قبله في كلمة نحو طائف .
 قروء . تفيء . (ويسمي) مدا متصلا ومقداره أربع حركات
 أو خمس عند حفص من طريق الشاطبية وفي الوقف يجوز فيه أيضا
 الاشباع (وجائز) لورود قصره ان وقع حرف المد في كلمة والهمز
 بعده في كلمة أخرى نحو . انما أمره اذا . ربى أعلم . (ويسمي)
 مدا منفصلا وهو أيضا أربع أو خمس عنده منها (أو عرض) بعد
 حرف المد أو اللين سكون للوقف نحو . وأناب . الشكور . منيب .
 بيت . شيء . الفوم . السوء . (ويسمي) مدا عارضا للسكون وفيه
 المدا المشبع . والتوسط . والقصر . أعني ست حركات . وأربع . وثلثين .
 مع السكون وكذا مع الاشتمام فيما يسوغ فيه (اما ان) وقف بالروم فيما
 يسوغ فيه فليس الا القصر (والروم والاشتمام) يأتيان في المضموم

والمرفوع نحو . حيث . نعيد . (والروم) يأتي في المكسور والمجرور
أيضا (ولا يأتيان) في المفتوح والمنصوب نحو . من اتبع الذكر .
وخشي الرحمن . ولا في عارض الحركة . ولا في ميم الجمع . ولا في تاء
التأنيث المرسومة هاء . نحو فن اضطر . وهاتوا الزكاة . أن تليكم الجنة .
والآخرة . فيوقف بسكون النون والواو والميم والهاء من هذه الأمثلة
سكونا محضا وجهها واحدا ﴿ تنبيه ﴾ (الاشتمام) عبارة عن اطباق
الشفقتين عقب تسكين الحرف المضموم أو المرفوع إشارة الى أن
الحركة المحذوفة ضمة بدون صوت فلا يدركه الاعمى (والروم) عبارة
عن اسماع حركة الحرك عند الوقف عليه بصوت خفي يسمعه القريب
المصنعي (ولازم) ان جاء بعد المد ساكن وصللا ووقفا أو مشددا وهو
أربعة أقسام لانه (ان اجتمع) حرف المد مع السكون أو التشديد
في كلمة فلازم كلمي (وان اجتمعا) في حرف ثلاني فلازم حرفي
(وكل) مثل ومخفف (فاللازم) الكلمي المثل نحو . الحلاقة .
أتحاجوني . (والمخفف) نحو . الآن . (والحرفي) المثل نحو . الم .
(والمخفف) نحو . الر . ومنه مدميم من الم . وطسم . وحم . (تنبيهات
الاول) علم مما تقدم أن المد اللازم الكلمي في أوائل السور وفي
اثنائها (وأما اللازم) الحرفي ففي فواتحها فتقط وهو منحصر في حروف
(كم عمل نقص) (فالكاف) في فاتحة مريم (والميم) في فاتحة البقرة .
وآل عمران . والاعراف . والرعد . والشعراء . والنقص . والعنكبوت .
والروم . وانما . والسجدة . والخواصم . (والعين) في فاتحة مريم

والشورى (والسسين) فى فاتحة الشعراء . والنمل . والفصص .
ويس . والشورى . (واللام) فى فاتحة البقرة . وآل عمران .
والاعراف . ويونس . وهود . ويوسف . والرعد . وابراهيم .
والحجر . والمنكبوت . والروم . ولقمان . والسجدة . (والنون) فى
فاتحة القلم . (والقاف) فى فاتحة الشورى . وق (والصاد) فى
فاتحة الاعراف . ومريم . وص . (الثانى) حكم المد اللازم وجوب
الاشباع (الا) فى عين من فاصتى مريم . والشورى . فيجوز
فيها التوسط أيضا والاشباع أفضل (الثالث) يجوز فى همزة الوصل
الواقعة بين همزة الاستنهام واللام الساكنة ابدائها ألفا مع المد المشبع
وتسهيلها بين بين من غير مد وذلك فى نحو قوله تعالى ءالذكرين فى
الانعام . ءالآن فى يونس . ءالله فى يونس والنمل



خاتمة

في فوائح السور أربعة عشر حرفا يجمعها قولك (نص حكيم له
سر قاطع) (منها) ثلاثي سا كن الوسط وهي ثمانية يجمعها (نقص
عساكم) وهذه تمد مدا لازما على ما تقدم (ومنها) ثلاثي محرك
الوسط وهو الالف وهذا لا يمد أصلا (ومنها) ثنائي وهو خمسة
يجمعها (حى طهر) وهذه تمد مدا طبيعيا (فالحاء) في فاتحة الخواميم
(والياء) في فاتحة سريم . ويس . (والطاء) في فاتحة طه . والشعراء .
والنمل . والنقص . (والهاء) في فاتحة مريم . وطه . (والراء)
في فاتحة يونس . وهود . ويوسف . والرعد . وابراهيم .
والحجر . والله أعلم . والحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين . وعلى آله وصحبه والتابعين .

﴿ فهرست — كتاب تحفة الراغبين ﴾

صحيحة

- ٢ خطبة الكتاب
- ٣ مقدمة في بيان حكم الاستعاذة والبسملة
- ٤ فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين
- ٥ فصل في أحكام الميم الساكنة
- ٦ فصل في الميم والنون المشددين
- ٦ فصل في حكم المثليين ودال قد وتاء التأنيث الخ
- ٧ تنبيه في الفرق بين السكت والوقف والقطع
- ٧ فصل وأما الضاد الخ
- ٨ فصل في حكم لام أل ولام الفعل ولام الامر
- ٨ فصل في حروف القلقعة
- ٨ فصل في حكم حروف الاستعلاء والاستفال
- ١٠ تنبيه في الوقف على نحو يسر ونذر
- ١٠ فصل في أحرف المد وأقسامه
- ١١ تنبيه في بيان الاشمام والروم
- ١١ في أقسام المد اللازم
- ١١ تنبيهات في بيان مواضع المد اللازم
- ١٣ خاتمة في بيان فوائج السور

